دور البيئة التعليمية الإلكترونية في تطوير التعليم الجامعي : دراسة ميدانية بالتطبيق على الجامعات العراقية

خنساء جاسم محمد الحريز

الملخص:

تهدف الدراسة الى بيان دور البيئة التعليمية الالكترونية في تطوير التعليم الجامعي: دراسة ميدانية بالتطبيق على الجامعات العراقية.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقوائم الاستقصاء كأداة رئيسية لجمع البيانات من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٦٨٨٦)، وكانت العينة (٣٦٤) مفردة، وكانت عينة عشوائية طبقية، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير معنوي البيئة التعليمة الإلكترونية في تطوير التعليم الجامعي، وكذلك ضعف في أنظمة وبرامج البيئة التعليمية مع افتقار الجامعات موضوع البحث لبرامج التدريب والتطوير واتباع الأساليب التعليمية الحديثة في ذلك ووفقاً لما تفرضه العولمة وثورة المعلومات التكنولوجية والتي هي من سمات المنظمات المعاصرة مع قصور في تشجيع وتحفيز المبدعين وكذلك إعداد البحوث والدراسات التي من شأنها تحسين وتطوير البيئة التعليمية الالكترونية.

وقد جاءت أهم التوصيات ضرورة الاهتمام بتحديث برامج تحسين وتطوير البيئة الحالية، وتشجيع البحوث والدراسات والأخذ بنتائجها.

Abstract:

The study aims to indicate the role of the electronic educational environment in the development of university education: a field study on the application of Iraqi universities.

To achieve the objectives of the study the researcher used the descriptive and analytical approach, and lists of the survey as a key tool to collect data from the study population's (6886), for a class (workers) and the sample (364) Single, the stratified random sample, the study found no significant effect of instruction environment e in the development of university education, as well as weakness in the systems and programs for the educational environment with the lack of university research topic for the training and development programs and follow modern teaching methods in that, according to imposed by globalization and the revolution in the technological information which is of contemporary organizations with attributes failure to encourage and motivate the creators as well as the preparation of research and studies that will improve and develop the electronic educational environment.

The most important recommendation was the need to update the interest to improve and develop the current environment, and to encourage research, studies and taking the results programs.

الجزء الاول: منهجية الدراسة

المقدمة:

واجه التعليم الالكتروني في العراق خلال العقود الماضية ولازال يعاني من تحديات عديدة، ويأتي في مقدمة تلك التحديات عدم وجود تصور واضح للمفاهيم الالكترونية الحديثة المتعلقة بإستراتيجيات التعليم الالكتروني ، كون أن هذه الجامعات لا تعاني من الأداء بقدر ما هو مرتبط بكيفية إدارت إستراتيجيات التعليم الالكتروني ، ولأن تحقيق تطوير التعليم الجامعي من أهم عوامل نجاح الجامعات، ففي العصر الحالي يعتبر مطلباً هاماً للجامعات وأجهزتها الإدارية والتعليمية لتقوم بدورها الجديد المنوط بها والذي يحقق الرضا لجميع الأطراف من أصحاب المصالح داخل الجامعات وخارجها، حيث لايمكن للجامعات زيادة هذه التطور دون تبني المفاهيم التعليمية الحديثة ومنها البيئة التعليمية والتي تتداخل في نسيجها الثقافي ونسقها القيمي، وأن تبني المفهوم يعبر عن مجموعة من الممارسات التي عن طريقها يتم تحديد العمل ومتابعته وتحديد وتطوير القدرات اللازمة للأداء التعليمي ، وتقييم هذه الاستراتيجيات وفقاً للأسس العلمية وبالتالي زيادة الكفاءة والجودة من خلال تحقيق أهداف الجامعات .

مشكلة البحث:

تنطلق الباحثة في تحديد مشكلة البحث من خلال عدد من المنطلقات التي تمثل عقبة أمام الجامعات العراقية والتي بدورها تجعلها غير مواكبة للتطورات الاقليمية والدولية، ويمكن توضيح هذه العقبات حيث تمثلت مشكلة البحث في (ضعف استراتيجيات تحسين وتطوير االبيئة التعليمية والذي انعكس سلباً على مستوى تطوير التعليم الجامعي في الجامعات قيد البحث).

فروض البحث:

"لايوجد تأثير معنوي للبيئة التعليمية الالكترونية على تطوير التعليم الجامعي في الجامعات قيد البحث".

أهداف البحث:

١. التعرف على مستوى استراتيجيات البيئة التعليمية الإلكترونية المطبقة في الجامعات قيد البحث.
٢. التعرف على تأثير البيئة التعليمية الإلكترونية على تطوير التعليم الجامعي في الجامعات قيد البحث.

أهمية البحث:

١. الأهمية العلمية:

- يساعد هذا البحث في التعرف على الاستراتيجيات العلمية التي يمكن اتباعها في البيئة التعليمية الإلكترونية ، وبالتالي تطوير التعليم الجامعي وتحقيق الأهداف المرسومة للجامعات قيد البحث.
- يمكن أن يساعد هذا البحث في تحديد طبيعة العلاقة والتأثير بين البيئة التعليمية الإلكترونية وتطوير التعليم الجامعي.

٢. الأهمية التطبيقية:

- أهمية الجامعات قيد البحث كمجال للتطبيق مما يزيد من أهمية الوصول إلى نتائج وتوصيات تساعد في الاستخدام الفعال لإستراتيجيات البيئة التعليمية الإلكترونية والذي يؤدي حتمًا إلى تطوير التعليم الجامعي لتلك الجامعات.
- يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في معرفة واقع إستراتيجيات البيئة التعليمية الإلكترونية المطبقة، وكذلك الدور الذي من الممكن أن تلعبه هذه الإستراتيجيات في زيادة تطوير التعليم الجامعي في الجامعات قيد البحث.

الجزء الثاني :الإطار النظري للدراسة

تتناول الباحثة في هذا الجزء بعض المواضيع ذات الصلة بمتغيرات البحث وبطريقة مختصرة ، وذلك من خلال مايلي:-

اولاً: مفهوم البيئة التعليمية الالكترونية:

هي بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر سواء كانت بطريقة متزامنة في القاعات الدراسية، أو غير تزامنية وعن بعد معتمدة على التعلم الذاتي وماتحتاجه هذه البيئه توافر المعدات والأجهزة (hardware) وملحقاتها المتنوعة وتوفر البرمجيات (software) ووسائل الإتصال اللازمة (بدر الخان،٢٠٠٥)[i]

ثانياً: أهمية البيئة التعليمية الالكترونية :

لتنفيذ إستراتيجيات البيئة التعليمة الإلكترونية لابد من توفر بيئة تعليمية داعمة لتنفيذ ذلك بدءا بالوعي الكامل بأهمية التعليم الإلكتروني وضرورتهُ في عصر التكنلوجيا ومن ثم تجهيز البيئة المناسبة وإرساء قواعد التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية.

وتمتاز إستراتيجيات التعليم الإلكتروني بوجود بيئات تعليم نشطة تتمركز حول الطالب وقد قسم (حسن حسين زيتون،٢٠٠٥)[ii]

وتلعب البيئة التعليمية الإلكترونية في تطوير التعليم الجامعي والتي تعد عنصراً أساسياً لمتطلبات البحث العلمي، بالإضافة إلى تعزيز المهارات، حيث يشير التعليم الإلكتروني إلى الإعتماد على التقنيات الحديثة في تقديم المحتوى التعليمي بطريقة فاعلة، من خلال الخصائص الإيجابية التي يتميز فيها كإختصار الوقت والجهد والكلفة الإقتصادية، وإمكانياته الكبيرة في تعزيز تعليم الطلبة وتحسين مستواهم العلمي بصورة فاعلة (هيفاء بنت فهد،٢٠٠٨)[iii].

ثالثاً : البيئات التعليمية الالكترونية :-

وهناك العديد من الأساليب (المداخل) للبيئة التعليمية والتي يتم من خلالها تحسين وتطوير الأداء الالكتروني بشكل عام والتي تسهم في تحقيق الفاعلية التنظيمية لتطوير التعليم الجامعي ومنها:

بيئات إستراتيجيات التعليم الإلكتروني إلى:

أ- **البيئات الواقعية**: عبارة عن أماكن للدراسة موجوده في الواقع، مكونة من فصول وقاعات دراسية مزودة بتجهيزات خاصة بالتعليم الإلكتروني من أجهزة حاسوب وبرمجيات وإتصالات.

ب- **البيئات الإفتراضية**: بيئات تحاكي البيئة التعليمية التقليدية من حيث المكونات والوظائف، وتتميز بسهولة إستخدامها وسهولة الدخول إليها وتوجد هذه البيانات على مواقع معتمدة على شبكة الإنترنت.

وعليه فإن التعليم يحتاج إلى توفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر سواء كانت بطريقة متزامنة في القاعات الدراسية، أو غير تزامنية وعن بعد معتمدة على التعلم الذاتي وماتحتاجه هذه البيئة من توافر المعدات والأجهزة (hardware) وملحقاتها المتنوعة وتوفر البرمجيات (software) ووسائل الإتصال اللازمة (بدر الخان،٢٠٠٥)[iv]، وقد أدى إستخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي إلى تغيير الدور التقليدي للأستاذ الجامعي في العملية التعليمية كونه مصدر المعلومات الوحيد للطلبة إلى مرشد وموجه لهم إضافة إلى كونه معلما في الوقت نفسه وهذا مما أدى الى تعزيز روح التعاون بين الأستاذ الجامعي وطلبته (عبد الوهاب عبد الله،٢٠٠٨)[v]، وقد أكدت كل من كدراسة (Nafukho,2008)[vi] ودراسة (Sadik, 2007)[vii] وكذلك ودراسة (فلاح أحمد،٢٠٠٨)[viii] يتوقف نجاح أي تعليم على البيئة التعليمية التي يحدث فيها التعليم، فالبيئة التعليمية تلعب دوراً مهماً جنباً إلى جنب مع المنهج وطرق التدريس الحديثة، وفي مقارنة لـ (زاهر إسماعيل الغريب،٢٠٠٩)[ix] بين عضو

هيئة التدريس التقليدي وبين عضو التدريس الإلكتروني ، وجد أن هناك إختلافات ترجع لعناصر مختلفة، وهي (دوره في العملية التعليمية، الطالب، قاعة الدراسة، الخبرة،إسلوب التعليم والدراسة، الوسائل التعليمية، الأجهزة والمستحدثات التكنلوجية، إستخدام شبكات الإتصالات الحديثة).

رابعاً : تطوير التعليم الجامعي وأهدافه:

تعد الجامعة القاعدة الفاعلة في بيئة التعليم وأهدافها، على إعتبارها منظمة خدمية تختص بإنتاج وتسويق خدمة من الخدمات التعليمية والبحثية والتدريبية، وهي بذلك تمثل المدخل الرئيسي لكل الأنشطة الإنسانية في المجتمع سواء كانت إقتصادية، أم سياسية، صناعية أم خدمية، مادية أم روحية (مسلم علاوي ومحمد حسين ومنهل، ٢٠٠٦)[x].

ويعرف التطوير كما يراه (سيد محمد جاد،٢٠١٦)[xi] بأنه:عبارة عن المجهودات التي تقوم بها المنظمة نحو تزويد العاملين بها بالقدرات التي تحتاج إليها المنظمة مستقبلاً.

ويعرفه (حمدان بن أحمد، وعبد الجواد ٢٠٠٥)[xii] بأنه مرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعهُ ومستوياتهُ رعاية لذوي الكفاية والنبوغ وتنمية المواهب وسداً لإحتياجات المجتمع المختلفة في حاضرهُ ومستقبلهُ بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغاياتها النبيلة.وتتمثل الأهداف التي يتم تحقيقها من خلال عملية التعليم، كما يراها كل من (منال طه، ٢٠٠٧)[xiii] (عبد الله بن عقيل، ٢٠٠٥)[xiv] وهي كالآتي:

١. زيادة فرص الإلتحاق بالتعليم الجامعي وإتاحته للمجتمع وفق معايير الجدارة.
٢. التطوير النوعي للمناهج والخطط الدراسية والبرامج التعليمية.
٣. تطوير القدرات النوعية للجامعات وأعضاء الهيئة التعليمية وإعتماد نظام للتقويم الأداء ومعايير الجودة.
٤. توفير البنى التحتية والبيئة التمكينية ومستلزمات العلمية التعليمية والبحثية

خامساً: أبعاد تطوير التعليم الجامعي:

أ- تطوير إدارة مؤسسات التعليم الجامعي:

أجهزة فاعلة في تطوير المعرفة وتنمية المجتمع وتطويره ومساعدته في مواجهة التحديات والصعوبات السياسية والإقتصادية والاجتماعية والثقافية وهذا ما يفرض على مؤسسات التعليم الجامعي العمل على تغير أساليبها الإدارية ووسائلها التعليمية إذا ما أرادت أن تحقق أهدافها بكفاءة وفاعلية (عبد الراضي حسن، ٢٠٠٨)[xv].

تحسين أداء مؤسسات التعليم الجامعي، يشكل إهتماماً عالمياً في جميع دول العالم ، هو قدرته على إدارة مؤسساته وبرامجه الحيوية ليس فقط بفاعلية وكفاءة، بل بعدالة وإبتكار (مصطفى السايح، ٢٠٠٨)[xvi]

ومن هنا تبرز أهمية إلتزام مؤسسات التعليم الجامعي بفلسفة شاملة في الجامعات. والتي تحتاج مشاركة من الجميع لضمان البقاء والإستمرار للجامعات (منتهى أحمد، ٢٠٠٥)[xvii]

ب- تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم الجامعي:

هي قيمة المعلومات التي يتم الإفاده منها والتحول بها إلى مجتمع معرفي حقيقي فالتحديث والتطوير في برامج وخطط التعليم الجامعي لابد أن تركز حول كيفية التحول بالمجتمع من مجتمع معلومات إلى مجتمع معرفي سيستجيب لمتطلبات سوق العمل ولمقارنة هذا الموضوع لابد من وضع رؤية واضحة لما يأتي: (علي إسماعيل، بيار جدعون، ٢٠٠٩)[xviii].

١- رؤية حول مؤهلات الخريج:

لابد من أن تتوفر لمؤهلات المطلوبة في مخرجات التعليم الجامعي التي تحولهم المنافسة في مجتمع المعرفة وهي:

- **الكفايات الأكاديمية**: المعرفة الواسعة في مجال التخصص الإطلاع على التطورات العلمية الحديثة – الإطلاع على دراسات وأبحاث علمية ومتابعة حلقات النقاش المتعلقة بمجال العمل.

- **كفايات الإتصال والتواصل:** القدرة على التواصل مع التخزين إلكترونيا وتقبل رأي الآخرين مهارات النقاش والحوار.

٢- مناهج التعليم الجامعي:

المطلوب من برامج التعليم الجامعي أن تقدم مناهج تجعل من الممكن تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المؤهلة والمدربة بما يتناسب وطبيعة التغيرات المهنية.

١. تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الإجتماعية المختلفة.
٢. ربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية في علاقة متبادلة.
٣. الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلي وإحتياجاتهُ.
٤. تحليل ونتائج الأبحاث وتفسيرها للإستفادة منها في المجتمع.

إجراء الأبحاث البيئية الشاملة التي تعالج المشكلات المتداخلة: (علي إسماعيل، بيار جدعون، ٢٠٠٩)[xix].

٣- الجودة في التعليم:

إن مفهوم الجودة من المفاهيم التي يعتربها بعض الغموض ويختلف من سياق للآخر، إذ لا يوجد إجماع بين المختصين حول تعريف واضح ومحدد لإرتباط الجودة بمتطلبات وتوقعات المستفدين منها، وعلى الرغم من الإختلاف إلا أن الخبراء إتفقوا على أن الهدف من الجودة هو إرضاء المستفيد. لذا فإن الفهم الحقيقي لمفهوم الجودة يعتبر أحد الركائز الأساسية في تطبيق نجاح جودة المؤسسة التعليمية.

ومن أهم التعريفات:

جدول رقم (١)

مفهوم الجودة في التعليم حسب آراء الباحثين والكتاب

	وصف الجودة في التعليم
خلف محمد (٢٠٠٥)[xx]	**الدقة والاتقان وتحسين الأداء وتطوير معارف الطلاب ومدى نجاح وتحقيق الأهداف التعليمية.**
سيد محمد جاد الرب (٢٠٠٩)[xxi]	**هناك تعاريف كثيرة للجودة منها:** **- درجة التميز - درجة الثقة الإعتيادية - المطابقة للمواصفات** **- معدل الأداء بالنسبة للتكلفة - درجة إدراك العملاء للجودة العالية**
ربيع عبدالرؤوف (٢٠١٠)[xxii]	**إنهاعملية تطبيق مجموعة من المعايير، والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لدفع مستوى جودة المنتج التعليمي بواسطة كل فرد من العاملين بالمؤسسة التعليمية، وفي جميع جوانب العمل التعليمي والتربوي بالمؤسسة.**

المصدر: من إعداد الباحثة بالإستناد إلى تعريفات الكتاب والباحثين.

الجزء الثالث: الدراسة الميدانية

أولاً: مجتمع البحث:

مجتمع الدراسة يعرف بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، بذلك فإن مجتمع البحث هو جميع الأفراد الذين يكونون موضع مشكلة البحث، وبناءً على مشكلة البحث وأهدافه فإن المجتمع المستهدف هو العاملين في لادارة العليا والهيئة التدريسية والهيئة الادارية للمراكز العامة للجامعات قيد الدراسة في محافظة البصرة والبصرة وذي قار .

ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (٢) الذي يوضح توزيع العاملين في الجامعات قيد البحث مع جهة الاشراف.

جدول رقم (٢)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الجامعات قيد البحث وجهة الاشراف وسنة التأسيس

رقم	مكان العمل	جهة الاشراف	سنة التاسيس	مجتمع البحث	النسبة
١	جامعة القادسية	حكومية	١٩٨٧	١٨١٠	%٢٦
٢	جامعة ذي قار	حكومية	٢٠٠٢	١٥٤٩	%٢٣
٣	جامعة البصرة	حكومية	١٩٦٤	٣٥٢٧	%٥١
إجمالي عدد العاملين				٦٨٨٦	**%١٠٠**

المصدر: من إعداد الباحث.

ثانياً: عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية عددها (٣٦٤) مفردة نظرًا لعدد العاملين في المراكز العامة للجامعات قيد البحث والذي يبلغ (٦٨٨٦) مفردة، حيث إن عدد الاستمارات الموزعة (٣٦٤) استمارة، وقد تم استرداد (٣٢١) استمارة، نسبة الاسترداد بلغت (٨٨%) تقريباً من الاستمارات الموزعة وقد تم استبعاد عدد(٣) استمارة لعدم اكتمالها، لتكون الاستمارات التي تم تحليلها (٣١٨) وبنسبة (٨٧%).

وتم حساب حجم العينة في المعادلة، كالآتي:

$$N = \left(\frac{Z}{2M}\right)^2 \qquad (1)$$

حيث:

Z: القيمة المعيارية المقابلة لمستوى دلالة معلومة (مثلاً:1.96= Z لمستوى دلالة a≤ 0.05).

M: الخطأ الهامشي: ويعبر عنه بالعلامة العشرية (مثلاً: ± 0.05).

يتم تصحيح حجم العينة في حالة المجتمعات النهائية من المعادلة:

$$N = \frac{n\,N}{N + n_1} \qquad (2)$$

حيث N تمثل حجم المجتمع.

باستخدام المعادلة (1)، نجد أن حجم العينة يساوي:

$$N = \left(\frac{1.96}{2 \times 0.05}\right)^2 \cong 384$$

حيث إن مجتمع الدراسة بلغ عددهم (٦٨٨٦) فإن حجم العينة المعدل باستخدام المعادلة (٢) يساوي:

$$N = \frac{384 \times 6886}{6886 + 384 - 1} \cong 364$$

وبذلك فإن حجم العينة المناسب في هذه الحالة يساوي (٣٦٤) تقريباً.

ومن خلال ما سبق يتبين:

أ- بلغ حجم العينة **للعاملين (الإدارة العليا، الهيئة التدريسية، الهيئة الإدارية)** (٣٦٤) مفردة نظرًا لعدد العاملين في الجامعات قيد البحث والذي يبلغ (٦٨٨٦) مفردة، حيث إن عدد الإستمارات الموزعة (٣٦٤) إستمارة، وقد تم إسترداد (٣٢١) إستمارة، نسبة الإسترداد بلغت (٨٨%) تقريباً من الإستمارات الموزعة

وقد تم إستبعاد عدد(٣) إستمارة لعدم إكتمالها، لتكون الإستمارات التي تم تحليلها (٣١٨) وبنسبة (٨٧%).

ويمكن للباحثة توضيح النسبة وعينة البحث والاستمارات الموزعة والمستردة والقابلة للتحليل من خلال الجداول و(٣) كما يلي:-

جدول رقم (٣)

مجتمع البحث وعينته والاستمارات الموزعة والمستردة (الادارة العليا، الهيئة التدريسية، والادارية)

ر.	اسم الجامعة	إدارة عليا، اعضاء الهيئة التدريسة والإدارية	النسبة	العينة	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المستردة	نسبة الإجابة
١	جامعة القادسية	١٨١٠	%٢٦	١١٢	١١٢	١٠٤	%٩٢
٢	جامعة ذي قار	١٥٤٩	%٢٣	١٠٨	١٠٨	٩٤	%٨٧
٣	جامعة البصرة	٣٥٢٧	%٥١	١٤٤	١٤٤	١٢٣	%٨٥
	المجموع	٦٨٨٦	%١٠٠	٣٦٤	٣٦٤	٣٢١	%٨٨

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على التحليلات الاحصائية.

ثالثاً: أداة البحث:

تعتبر استمارة الإستقصاء الأداة الأكثر شيوعاً وملاءمةً في تقصي الآراء ووجهات النظر حول مسألة أو قضية، ومن هنا تم إستخدام إستمارة الاستقصاء في هذا البحث كأداة رئيسية للحصول على البيانات الأولية من مجتمع البحث وفي ضوء أهداف البحث.

حيث قامت الباحثة بإعداد وتصميم إستمارة إستقصاء موجهة للسادة الإدارة العليا، والهيئة التدريسية والهيئة الإدارية؛ في الجامعات الحكومية العراقية، من أجل معرفة آراء عينة البحث حول موضوع البحث وذلك للتعرف

عل آرائهم حول واقع البيئة التعليمية في تطوير التعليم الجامعي في الجامعات العراقية.. وقد تم تصميم قوائم الاستبيان في هذه الدراسة لتكون الوسيلة الرئيسية لجميع البيانات الميدانية، بهدف تحقيق أهداف الدراسة، واختبار صحة فرضية الدراسة.

رابعاً: الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام بعض الأساليب الإحصائية لتحليل نتائج البحث وهي:

أ- **الإحصاء الوصفي:**

تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي وكل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لتوصيف متغيرات البحث من خلال البيانات التي تم جمعها.

ب- **الإحصاء الاستدلالي:**

اعتمدت الباحثة على تحليل بيانات البحث على أساليب الإحصاء التحليلي لإختبار صحة فروض البحث وهذه الأساليب كما يلي:

- **إختبار معامل الارتباط (بيرسون)**: لقياس مدى ارتباط المتغيرات المستقلة (إستراتيجيات التعليم الإلكتروني) بالمتغير التابع (تطوير التعليم الجامعي).
- **معامل التحديد:** لقياس مقدار تأثير المتغيرات المستقلة (إستراتيجيات التعليم الإلكتروني) بالمتغير التابع (تطوير التعليم الجامعي).
- **نموذج الانحدار الخطي البسيط والمتعدد**: بطريقة المربعات الصغرى OLS وذلك لاختبار تأثير المتغيرات المستقلة (إستراتيجيات التعليم الإلكتروني) بالمتغير التابع (تطوير التعليم الجامعي).

- **المتوسط الحسابي**: ويشمل مجموع مفردات عينة البحث / عدد إجمالي العدد.
- **تحليل ANOVA**.

تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لاستخراج نتائج التحليلات الإحصائية السابقة، واستخدمت الباحثة درجة الحرية عند مستوى دلالة (0.01) لمعرفة مدى دلالة الفروق بين التكرارات.

خامساً :التحليل الوصفى لنتائج للدراسة الميدانية:

١- التحليل الوصفي لبعد البيئة التعليمية:

يظهر الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأقل درجة وأعلى درجة والوزن النسبي لإجابات عينة البحث إتجاه بعد البيئة التعليمية إذ يلاحظ في هذا الجدول بأن الفقرة (ضيق مساحة القاعات الدراسية مع تزايد إعداد الطلاب في القاعات إثناء المحاضرات يساهم في فتح المجال أمام استخدام التعليم الإلكتروني) قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية فقد بلغ (٢.٩٣٣)، بلغ الوزن النسبي لها (٨٥.٦٦٣). في حين حصلت الفقرة (مستوى الدعم الفني المقدم من النظام التعليمي المطور مناسب للبيئة التعلمية) على أدنى المتوسطات الحسابية بلغ (٢.٦١٣) و بلغ الوزن النسبي لها (٥٢.٢٥٦).

ووفقاً لما تقدم يتبين من معطيات الجدول (٤) أن المعدل العام للوسط الحسابي لبعد البيئة التعليمية كان (٢.٧٣١)، و بلغ الوزن النسبي(٥٤.٦٢٨) ، وتراوحت أدنى الإجابات للفقرات بين (١) وكانت أقصى الإجابات بين (٥).

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأقل درجة وأعلى درجة والوزن النسبي والرتبة لبعد البيئة التعليمية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	اقل درجة	اعلي درجة	الوزن النسبي%	الرتبة
1	توفر البيئة الوسائل الساندة لاستخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني المناسبة	2.799	1.277	1.631	1	5	55.989	2
2	كفاية الأنشطة في البيئة التعليمية الداعمة لتوظيف إستراتيجيات التعليم الإلكتروني	2.780	1.295	1.677	1	5	55.599	3
3	تشجع البيئة الجامعية على استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني	2.627	1.220	1.488	1	5	52.535	6
4	وجود	2.660	1.283	1.646	1	5	53.203	5

	الإمكانيات المادية لتمويل نظام التعليم في البيئة التعليمية يساهم في نجاح إستراتيجيات التعليم الإلكتروني							
5	وجود القاعات والمختبرات كافية داخل البيئة الجامعية	2.708	1.304	1.700	1	5	54.150	4
6	ضيق مساحة القاعات الدراسية مع تزايد أعداد الطلاب في القاعات إثناء	2.933	1.128	1.272	1	5	58.663	1

	المحاضرات يساهم في فتح المجال أمام استخدام التعليم الإلكتروني						
7	مستوى الدعم الفني المقدم من النظام التعليمي المطور مناسب للبيئة التعلمية	2.613	1.160	1.346	1	5	52.256	7
المعدل العام		2.731	1.238	1.537	1	5	54.628	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية.

٢- التحليل الوصفي لأبعاد تطوير التعليم الجامعي :

يتكون متغير تطوير التعليم الجامعي من ثلاث أبعاد رئيسية وكالآتي:

- **البعد الاول: تطوير إدارة المؤسسات التعليمية:**

يظهر الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأقل درجة وأعلى درجة والوزن النسبي لإجابات عينة البحث إتجاه بعد تطوير إدارة المؤسسات التعليمية، إذ يلاحظ في هذا الجدول بأن الفقرة (تدعم إدارة الجامعة

الإنفتاح بين العاملين بمشاركة المعلومات) قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية فقد بلغ (٢.٨١١)، بلغ الوزن النسبي لها (٥٦.٢١٢). في حين حصلت الفقرة (توفر إدارة الجامعة حوافز ومكافآت مشجعه لإستقطاب الكوادر البشرية المتميزة) على أدنى المتوسطات الحسابية بلغ (٢.١٦٧) و بلغ الوزن النسبي لها (٤٣.٣٤٣).

ووفقاً لما تقدم يتبين من معطيات الجدول (٥) إن المعدل العام للوسط الحسابي لبعد تطوير إدارة المؤسسات التعليمية كان (٢.٥٣٥)، و بلغ الوزن النسبي(٥٠.٧٠٨) ، وتراوحت أدنى الإجابات للفقرات بين (١) وكانت أقصى الإجابات بين (٥).

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأقل درجة وأعلى درجة والوزن النسبي والرتبة لبعد تطوير إدارة المؤسسات التعليمية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	اقل درجة	اعلي درجة	الوزن النسبي%	الرتبة
1	تحرص إدارة الجامعة على حل كافة المشكلات التي تواجه الجامعة	2.479	1.139	1.297	1	5	49.582	4
2	تدعم إدارة	2.811	1.837	3.375	1	5	56.212	1

	الجامعة الإنفتاح بين العاملين بمشاركة المعلومات							
3	يشارك أعضاء هيئة التدريس في إختيار القيادات الأكاديمية	2.593	1.589	2.525	1	5	51.866	3
4	توفر إدارة الجامعة حوافز ومكآفات مشجعه لاستقطاب الكوادر البشرية المتميزة	2.167	1.611	2.595	1	5	43.343	5
5	تشجع إدارة الجامعة العاملين	2.627	1.717	2.948	1	5	52.535	2

							على تقديم مبادرات لتحسين الأداء
50.708		**5**	**1**	**2.548**	**1.579**	**2.535**	**المعدل العام**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية.

- **البعد الثاني: تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم:**

يظهر الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأقل درجة وأعلى درجة والوزن النسبي لإجابات عينة البحث إتجاه بعد تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم إذ يلاحظ في هذا الجدول بأن الفقرة (إرتفاع كلفة إعداد البرامجيات الجيدة لنمط التعليم الإلكتروني) قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية فقد بلغ (٢.٧٧٤)، بلغ الوزن النسبي لها (٥٥.٤٨٧).

في حين حصلت الفقرة (توفير الدورات التدريبية الكافية لتطوير خطط التعليم الجامعي) على أدنى المتوسطات الحسابية بلغ (٢.٠٢٢) و بلغ الوزن النسبي لها (٤٠.٤٤٦).

ووفقاً لما تقدم يتبين من معطيات الجدول (٦) ان المعدل العام للوسط الحسابي لبعد تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم كان (٢.٣٩٩)، و بلغ الوزن النسبي(٤٧.٩٨٩) ، وتراوحت أدنى الإجابات للفقرات بين (١) وكانت أقصى الإجابات بين (٥).

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأقل درجة وأعلى درجة والوزن النسبي والرتبة لبعد تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	اقل درجة	اعلي درجة	الوزن النسبي%	الرتبة
6	خطط التدريس الموضوعة من قبل الإدارة تنفذ بصورة جيدة	2.468	1.141	1.302	1	5	49.359	3
7	إرتفاع كلفة إعداد البرامجيات الجيدة لنمط التعليم الإلكتروني	2.774	1.806	3.262	1	5	55.487	1
8	هناك رغبة لدى الإدارة لتقويم التعليم الإلكتروني ومراجعتة ليساهم في نجاح التعليم	2.552	1.577	2.487	1	5	51.031	2
9	يتم ربط حوافز ومكافأت	2.181	1.591	2.531	1	5	43.621	4

	العاملين في الجامعة بمستوى أدائهم							
10	توفير الدورات التدريبية الكافية لتطوير خطط التعليم الجامعي	2.022	1.567	2.455	1	5	40.446	5
المعدل العام		2.399	1.536	2.407	1	5	47.989	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية.

ج- البعد الثالث: الجودة في التعليم:

يظهر الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأقل درجة وأعلى درجة والوزن النسبي لإجابات عينة البحث إتجاه بعد الجودة في التعليم إذ يلاحظ في هذا الجدول بأن الفقرة (نظام الجودة ملائم لمتطلبات معايير والتأكيد على الإستدامة المستمرة والفاعلية) قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية فقد بلغ (٢.٨١١)، بلغ الوزن النسبي لها (٥٦.٢١٢). في حين حصلت الفقرة (يشارك جميع المدرسين في التخطيط لمستقبل التعليم) على أدنى المتوسطات الحسابية بلغ (٢.١٦٧) و بلغ الوزن النسبي لها (٤٣.٣٤٣).

ووفقاً لما تقدم يتبين من معطيات الجدول (٧) إن المعدل العام للوسط الحسابي لبعد الجودة في التعليم كان (٢.٥٣٣)، و بلغ الوزن النسبي(٥٠.٦٦٣) ، وتراوحت أدنى الإجابات للفقرات بين (١) وكانت أقصى الإجابات بين (٥).

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأقل درجة وأعلى درجة والوزن النسبي والرتبة لبعد الجودة في التعليم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	اقل درجة	اعلي درجة	الوزن النسبي%	الرتبة
11	نظام الجودة ملائم لنوع ومجال التعليم الإلكتروني	2.616	1.591	2.531	1	5	52.312	2
12	توفير إدارة الجامعة الموارد المادية الآمنة والكافية التي تسهم في دعم وضمان وجودة البرامج والخدمات	2.479	1.139	1.297	1	5	49.582	4
13	نظام الجودة ملائم لمتطلبات معايير والتأكيد على الإستدامة	2.811	1.837	3.375	1	5	56.212	1

	المستمرة والفاعلية							
14	المستلزمات المادية والمعدات متوافقة مع متطلبات معايير المقياس العالمية	2.593	1.589	2.525	1	5	51.866	3
15	يشارك جميع المدرسين في التخطيط لمستقبل التعليم	2.167	1.611	2.595	1	5	43.343	5
المعدل العام		2.533	1.553	2.465	1	5	50.663	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية.

إثبات فرض الدراسة:

" لا يوجد تاثير معنوي في متوسطات إستجابات المبحوثين بين البيئة التعليمية وتطوير التعليم الجامعي "

جدول (٨)
إختبار معاملات الانحدار الخطي البسيط للفرض الفرعي الأول من الفرض للإدارة العليا، وأعضاء هيئة التدريس، والهيئة الإدارية

المتغيرات	معامل الانحدار b	معامل الارتباط البسيط لبيرسون (r)	معامل التحديد المعدل RJ2	قيمة ت	مستوي الدلالة
البيئة التعليمية	1.176	.643	.411	15.844	.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية.

جدول (٩)
تحليل التباين (ANOVA) للفرض الفرعي الأول من الفرض الرئيسي للإدارة العليا، وأعضاء هيئة التدريس، والهيئة الإدارية

مصادر الاختلاف	درجة الحرية	قيمة ف	مستوي الدلالة	معامل التحديد R2	النسبة الغير مفسرة %
الانحدار	٣٥٨	251.017	.000	.413	٥٨.٧

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية.

من النتائج السابقة يتضح ما يلي:

كانت قيمة مستوي الدلالة لمعامل الارتباط بيرسون وكذلك معامل الانحدار للعلاقة السابقة أقل من قيمة مستوي المعنوية (a=0.01) مما يعني وجود تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل على المتغير التابع.

لذا نرفض الفرض العدمي ونقبل الفرض البديل بوجود أثر معنوي ذات دلالة إحصائية بين البيئة التعليمية وتطوير التعليم الجامعي في الجامعات العراقية.

الجزء الرابع: النتائج والتوصيات

تناولت الباحثة في هذا الجزء ملخصًا لنتائج اختبار فروض الدراسة، وكذلك ملخصا لأهم النتائج العامة التي أمكن التوصل إليها من خلال التحليل بالإضافة إلى التوصيات التي تراها الباحثة مناسبة من أجل ترسيخ استراتيجية البيئة التعليمية الالكترونية في الجامعات موضوع البحث بغية النهوض بواقع الحال كما يجب وليس كما هو عليه الحال الآن من أجل زيادة فاعلية تطوير التعليم بشكل عام وتطوير التعليم الجامعي بشكل خاص.

أولاً: النتائج:

١. ضعف في أنظمة وبرامج البيئة التعليمية مع افتقار الجامعات موضوع البحث لبرامج التدريب والتطوير واتباع الأساليب التعليمية الالكترونية والإدارية الحديثة في ذلك ووفقًا لما تفرضه العولمة وثورة المعلومات التكنولوجية والتي هي من سمات الجامعات المعاصرة وأن هناك قصور من خلال ضيق مساحة القاعات الدراسية وقلة أجهزة الحاسوب مع تزايد أعداد الطلبة إثناء المحاضرات، وكذلك قلة الإمكانيات المادية لتمويل نظام التعليم الإلكتروني، مما يأخر نجاح التعليم الإلكتروني في الجامعات قيد البحث.

٢. ضعف مستوى تطوير اتعليم الجامعي ولا توجد رؤية واضحة من قبل الإدارة في الوصول إلى أهدافها وغاياتها في تحسين جودة التعليم الجامعي بشكل عام في الجامعات موضوع البحث.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء ما سبق من نتائج هذا البحث يوصي الباحث بما يلي:-

١. توصي الدراسة الجامعات قيد البحث ، ضرورة توفير كافة الإمكانيات المادية لتمويل نظام التعليم في البيئة التعليمية من خلال تخصيص موارد مادية كافية تغطي إحتياجات الجامعة محل الدراسة من حيث تشييد وتوسيع القاعات الدراسية وشرا ء أجهزة حاسوب وتوفير كافة الوسائل تعليمية بإختلاف أنواعها وبتكاليف وجهد أقل حسب حاجة الهيئة التدريسية والطلبة

٢. توصي الدراسة الجامعات قيد البحث ، لابد من زيادة جودة المناهج التعليمية، لتطوير التعليم الجامعي، من خلال توفير مكتبة برمجيات منهجية في كافة الموسسات التعليمية ذات أفق تعليمي يتم الإستفادة منها من قبل الطلبة عموما في أوقات فراغهم لسد النقص الحاصل في معلوماتهم لهذه المواضيع.

المراجع

i. بدر الخان:سإتراتيجيات **التعليم الإلكتروني**، شعاع للنشر والعلوم، سوريا – حلب (٢٠٠٥)،ص: ١٩٦

ii. حسن حسين زيتون: **رؤية جديدة في التعلم الإلكتروني المفهوم – قضايا التطبيق – التقييم**، الدار الصولتية للنشر والتوزيع، الرياض (٢٠٠٥)، ص:١٤٣

iii. هيفاء بنت فهد المبيرك: **التعليم الإلكتروني مع نموذج مقترح**، ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل، كلية التربية، جامعة الملك سعود،الرياض في ١٦- ١٧/٨/(٢٠٠٣)، ص:٣٣٩-٣٤٠

iv. بدر الخان:سإتراتيجيات **التعليم الإلكتروني**، مرجع سبق ذكره ص: ١٩٦

v. عبد الوهاب بن عبد الله الغامدي:**تحديد حاجات معلمي الرياضيات بالمرحلة الإبتدائية للتعليم الإلكتروني**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية (٢٠٠٧)،ص: ٢٤

vi. Nafukho,F:"**Th place of E-learning in Africas in stitution of Higer learning** " ,Higher education policy, (2007) , vol:20,NO1.

vii. Sadik**" The Read iness of faculty members to develob and in blement E-learning the cose Egyptia, "** university ,international ,gournal E-learning,vol 29,N o 5,(2007).

viii. فلاح احمد ربيع: **نموذج مقترح لتطوير توظيف تكنلوجيا التعليم ببرامج تدريب المعلمين اثناء الخدمة في ضوء الاتجاهات المعاصرة بمملكة البحرين**،رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العربية، جامعة الدول العربية (٢٠٠٨)،ص: ٤٣

ix. زاهرإسماعيل الغريب: **المقررات الإلكترونية تصميمها وإنتاجها وتطبيقها وتقويمها**، عالم الكتب، القاهرة (٢٠٠٩)، ص: ١٥٦-١٥٧

x. مسلم علاوي السعد، محمد حسين منهل: **بناء إستراتيجيات تطور القدرات في التعليم العالي دراسة في جامعة البصرة**، مجلة العلوم الأقتصادية (٢٠٠٦)، العدد ١٨، ص: ١٣٧.

xi. سيد محمد جاد الرب: **مرجع سبق ذكره**، ص:٢٢٥

xii. حمدان بن أحمد، وعبد الجواد الغامدي، نور الدين بن محمد: **تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية**،، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض(٢٠٠٥)، ص: ٢٢١.

xiii. منال طه بركات: **واقع تطبيق مباديء الجودة الشاملة في ظل الثقافة التنظيمية السائدة في البنوك لقطاع غزة**، رسالة ماجستير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية، غزة(٢٠٠٧)، فلسطين، ص:٣.

xiv. عبد الله بن عقيل العقيل: **سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية**، ط١، المكتبة الرشد، الرياض (٢٠٠٥)،ط١، ص: ٦١.

xv. عبد الرضي حسن المراغي: **تطبيق نظام ضمان الجودة التعليمية والإعتماد لتطوير التعليم الجامعي وقبل الجامعي**، دار الفكر العربي، القاهرة (٢٠٠٨)، ص: ١١٧.

xvi. مصطفى السايح: **إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التعليمية**، مكتبة النهضة، القاهرة (٢٠٠٨)، ص:٧٦.

xvii. منتهى أحمد علي الملاح: **درجة تحقيق معايير إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية في محافظة االضفة الغربية كما يراها أعضاء هيئة التدريس**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين،(٢٠٠٥)، ص:١٣.

xviii. علي إسماعيل، بيار جدعون، نورما غمراوي: **تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم العالي لمواكبة حاجات المجتمع**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، بيروت ٦-١٠ ديسمبر (٢٠٠٩)، ص: ٨-١٢.

xix. علي إسماعيل، بيار جدعون، نورما غمراوي: **مرجع سبق ذكره**، ص:١٤.

xx. خلف محمد البحيري: **ادارة الاعتماد المهني لاعداد المعلم بالجامعات العربية، المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر لمركز تطوير التعليم**

الجامعي، تطوير اداء الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظم الاعتماد، القاهرة (٢٠٠٥)،ص:٦٩.

xxi. سيد محمد جاد الرب: **موضوعات ادارية متقدمة وتطبيقاتها في منظمات الاعمال الدولية**، دار الكتاب الحديث، القاهرة،(٢٠٠٩)،ص:٤٤.

xxii. ربيع عبد الرؤوف محمد عامر: **مباديء ونماذج تطبيق ادرة الجودة الشاملة في التعليم العالي وإيجابياتها ومعوقاتها**،المؤتمر العربي الثالث (الجامعات العربية التحديات والافاق)، شرم الشيخ مصر،المنظمة العربية للتنمية الادارية جامعة الدول العربية (٢٠١٠)،،ص: ٦٧٩.